

(٨١)

باب سورة ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾

﴿أَنكَدَرْتَ﴾: انتشرت. وقال الحسن: ﴿سُجِرَتْ﴾: يذهب ماؤها فلا يبقى قطرة. وقال مُجَاهِدٌ ﴿الْمَسْجُورُ﴾: المملوء. وقال غيره: سُجِرَتْ أَفْضَى بعضها إلى بعض فصارت بحراً واحداً. و﴿بِالْخُسِّ﴾: تخس في مجراها: تَرْجِع. وتكنس: تستتر في بيوتها كما تكنس الأطباء. ﴿نَفَسٌ﴾: ازْتَفَعَ النَّهَارُ. والظنين: المتهم. والضنين: يَضُنُّ به. وقال عمر: ﴿الْأَنفُسُ زُوجَتْ﴾: يُزَوِّجُ نَظِيرَهُ من أهل الجنة والنار، ثم قرأ رضي الله عنه: ﴿أَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾. ﴿عَسَسَ﴾: أَدْبَرَ.

(٨٢)

سورة ﴿إِذَا السَّمَاءُ انفطرت﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقال الربيع بن خثيم: ﴿فُجِرَتْ﴾: فاضت، وقرأ الأعمش وعاصم: ﴿فَعَدَلَكْ﴾ بالتخفيف، وقرأه أهل الحجاز بالشدديد، وأراد معتدل الخلق. ومن خفف يعني في أي صورة شاء: إما حسن وإما قبيح، أو طويل أو قصير.

(٨٣)

سورة ﴿وَبِلَِّ الْمُطَفِّفِينَ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقال مجاهد: ﴿رَانَ﴾: ثَبَتُ الْخَطَايَا. ﴿ثُوبٌ﴾: جُوزِي. الرَّحِيقُ: الخمر. ﴿خَتَمُهُ مِسْكٌ﴾ طينه. التسنيم: يعلو شراب أهل الجنة. وقال غيره: الْمُطَفِّفُ لا يُوفي غيره يوم يقوم الناس لرب العالمين.

باب ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

٤٩٣٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أَذْنِيهِ». [الحديث ٤٩٣٨ - طرفه في: ٦٥٣١].

(٨٤)

سُورَةُ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾

قال مجاهد: ﴿كُتِبُوا بِشَمَالِهِ﴾: يأخذ كتابه من وراء ظهره ، ﴿وَسَقَ﴾: جمع من دابة .
﴿ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾: لا يرجع إلينا .

١ - باب ﴿فَسَوْفَ يَحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾

٤٩٣٩ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ . ح .
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . ح .

حَدَّثَنَا مَسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي يُونُسَ حَاتِمَ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ يَحَاسِبُ إِلَّا هَلَكَ ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينٍ﴾ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يَحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ ، قَالَ: ذَلِكَ الْعَرَضُ يُعْرَضُونَ ، وَمَنْ نَوَقَشَ الْحِسَابَ هَلَكَ» . [انظر الحديث: ١٠٣] .

٢ - باب ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾

٤٩٤٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ النَّضْرِ أَخْبَرَنَا هَشِيمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ جَعْفَرُ بْنُ إِيَّاسٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾: حالاً بعد حال ، قَالَ هَذَا نَبِيُّكُمْ ﷺ .

(٨٥)

سُورَةُ الْبُرُوجِ

وقال مجاهد: ﴿الْأَخْذُودُ﴾: شَقٌّ فِي الْأَرْضِ ، ﴿فَتَنُوتُ﴾: عَذَبُوا . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿الْوُدُودُ﴾: الْحَبِيبُ . ﴿الْمَجِيدُ﴾: الْكَرِيمُ .

(٨٦)

سُورَةُ الطَّارِقِ

هو النجم ، وما أتاك ليلاً فهو طارق . ﴿الْتَجَمَ التَّاقِبُ﴾: المضيء . وقال مجاهد: ﴿ذَاتِ الرَّجَعِ﴾: سَحَابٌ يَرْجِعُ بِالْمَطَرِ ، وَ﴿ذَاتِ الصَّنِيعِ﴾: الْأَرْضُ تَتَصَدَّعُ بِالنَّبَاتِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَقَوْلٍ فَضْلٍ﴾: لِحَقِّ . ﴿لَمَّا عَلَيَهَا حَافِظٌ﴾: إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ .

(٨٧)

سُورَةُ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾

وقال مجاهد: ﴿قَدَّرَ فَهَدَى﴾: قَدَّرَ لِلإِنْسَانِ الشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ. «وَهَدَى» الْأَنْعَامَ لِمَرَاتِعِهَا.

٤٩٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَجَعَلَا يُقَرِّئَانَا الْقُرْآنَ، ثُمَّ جَاءَ عَمَّارٌ وَبِلَالٌ وَسَعْدٌ، ثُمَّ جَاءَ عُمرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عَشْرِينَ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِهِ، حَتَّى رَأَيْتُ الْوَلَايْدَ وَالصَّيْيَانَ يَقُولُونَ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ جَاءَ، فَمَا جَاءَ حَتَّى قَرَأْتُ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ فِي سُورٍ مِثْلِهَا».

(٨٨)

سُورَةُ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقال ابنُ عباسٍ ﴿عَامِلَةٌ نَاصِيَةٌ﴾ النَّصَارَى، وقال مجاهد ﴿عَيْنٍ آيَةٍ﴾ بَلَغَ إِذَاهَا وَحَانُ شُرْبِهَا، ﴿حَمِيمٍ آتٍ﴾ بَلَغَ إِذَاهَا، ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لُغِيَّةً﴾ شَتْمًا، ويقال: الضَّرِيعُ نَبْتُ يُقَالُ لَهُ: الشُّبْرُقُ، يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحِجَازِ: الضَّرِيعَ إِذَا يَبَسَ، وَهُوَ سُمٌّ، ﴿بِمُصِيطِرٍ﴾: بِمَسْلَطٍ، وَيُقْرَأُ بِالضَّادِ وَالسَّيْنِ. وقال ابنُ عباسٍ: ﴿إِيَّايَهُمْ﴾ مَرْجِعَهُمْ.

(٨٩)

سُورَةُ ﴿وَالْفَجْرِ﴾

وقال مجاهد: ﴿إِزْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ يَعْنِي الْقَدِيمَةَ. وَالْعِمَادُ: أَهْلُ عَمُودٍ لَا يَقِيمُونَ. ﴿سَوَّطٍ عَذَابٍ﴾: الَّذِي عَذَّبُوا بِهِ. ﴿أَكْثَلًا لَمَّا﴾: السَّفْثُ. وَ﴿جَمًّا﴾: الْكَثِيرُ. وقال مجاهد: كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ فَهُوَ شَفَعٌ، السَّمَاءُ شَفَعٌ، وَالْوَتَرُ: اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. وقال غيره: ﴿سَوَّطٍ عَذَابٍ﴾ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْعَذَابِ يَدْخُلُ فِيهِ السَّوْطُ. ﴿لِيَا لِمَرْصَادٍ﴾: إِلَيْهِ الْمَصِيرُ. ﴿تَحَافُظُونَ﴾: تُحَافِظُونَ، وَتَحْضُونَ: تَأْمُرُونَ بِإِطَاعَتِهِ. ﴿الْمُطْمِئِنَّةُ الْمَصْدَقَةُ﴾ بِالثَّوَابِ. وقال الحسن: ﴿يَكَايُنْهَا النَّفْسُ الْمُطْمِئِنَّةُ﴾: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَبْضَهَا أَطْمَأْنَتَ إِلَى اللَّهِ وَاطْمَأَنَّ اللَّهُ إِلَيْهَا، وَرَضِيَتْ عَنِ اللَّهِ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَأَمَرَ بِقَبْضِ رُوحِهَا وَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَجَعَلَهُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ. وقال غيره: ﴿جَابُوا﴾ نَقَبُوا، مِنْ جَبٍ الْقَمِيصِ قُطْعٌ لَهُ جَبٌّ، يَجُوبُ الْفَلَاةَ: يَقْطَعُهَا. ﴿لَمَّا﴾ لَمَمْتُهُ أَجْمَعَ: أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِ.

(٩٠)

سورة ﴿لَا أُقْسِمُ﴾

وقال مجاهد: ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾: مكة ، ليس عليك ما على الناس فيه من الإثم .
 ﴿وَوَالِدِ﴾ آدم ﴿وَمَا وَلَدٌ﴾ . ﴿لُبْدًا﴾: كثيراً . و﴿الْتَجِدَيْنِ﴾: الخير والشر . ﴿مَسْغَبًا﴾: مجاعة . ﴿مَتَرَبُّوْا﴾: الساقط في التراب . يقال: ﴿فَلَا أَقْنَحَمَ الْعَقْبَةَ﴾ فلم يقتحم العقبة في الدنيا ، ثم فسر العقبة فقال: ﴿وَمَا أَدْرَبَكُمْ مَا الْعَقْبَةُ﴾ ﴿فَكَ رَقِبَةً﴾ ﴿أَوْ إِطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبٍ﴾ .
 ﴿فِي كِبَرٍ﴾: في شدة .

(٩١)

سورة ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقال مجاهد: ﴿ضُحَاهَا﴾: ضوءها . ﴿إِذَا لَلَّهَا﴾: تبعها . و﴿طَحَّهَا﴾: دحاها .
 و﴿دَسَّهَا﴾: أغواها . ﴿فَأَلَمَّهَا﴾: عرفها الشقاء والسعادة . وقال مجاهد: ﴿يَطْفَوْنَهَا﴾: بمعاصيها . ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَهَا﴾: عُقبى أحد .

٤٩٤٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا «وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَمْعَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ وَذَكَرَ النَّاقَةَ وَالَّذِي عَقَر ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِذَا أَنْبَعَتْ أَشَقَّهَا﴾ انبعث لها رجلٌ عزيزٌ عارِمٌ منيعٌ في رهطه مثلُ أبي زَمْعَةَ . وذكر النساء فقال: يَعِمِدُ أَحَدُكُمْ يَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ ، فَلَعَلَهُ يَضَاجِعُهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ . ثم وَعَظَهُمْ فِي ضَحِكِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ وَقَالَ: لَمْ يَضْحَكْ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ؟ وقال أبو معاوية: حدثنا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مثلُ أبي زَمْعَةَ عَمُّ الرَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ»
 [انظر الحديث: ٣٣٧٧].

(٩٢)

سورة ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَنشَى﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقال ابنُ عباس: ﴿وَكَذَّبَ بِالْحَقِّ﴾: بالخلف . وقال مجاهد: ﴿تَرَدَّى﴾: مات .
 و﴿تَلْظَى﴾: توهج . وقرأ عبيد بن عمير: تَلْظَى!

١ - باب ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾

٤٩٤٣ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ «عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِ ، فَسَمِعَ بَنَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَاتَانَا فَقَالَ: أَفِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ؟ فَقُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: فَأَيُّكُمْ أَقْرَأُ؟ فَأَشَارُوا إِلَيَّ ، فَقَالَ: اقْرَأْ ، فَقَرَأْتُ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۝ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ۝ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾ قَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَهَا مِنْ فِي صَاحِبِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهَا مِنْ فِي النَّبِيِّ ﷺ ، وَهَؤُلَاءِ يَأْتُونَ عَلَيْنَا».

[انظر الحديث: ٣٢٨٧ ، ٣٧٤٢ ، ٣٧٤٣ ، ٣٧٦١].

٢ - باب ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾

٤٩٤٤ - حَدَّثَنَا عُمَرُ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «قَدِمَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَطَلَبَهُمْ فَوَجَدَهُمْ فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: كُلُّنَا. قَالَ: فَأَيُّكُمْ يَحْفَظُ؟ وَأَشَارُوا إِلَى عَلْقَمَةَ ، قَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۝ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى﴾ قَالَ: أَشْهَدُ إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ هَكَذَا ، وَهَؤُلَاءِ يَرِيدُونَنِي عَلَى أَنْ أَقْرَأُ ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾ وَاللَّهِ لَا أَتَابِعُهُمْ» . [انظر الحديث: ٣٢٨٧ ، ٣٧٤٢ ، ٣٧٤٣ ، ٣٧٦١ ، ٤٩٤٣].

٣ - باب ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْفَكَّ﴾

٤٩٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ «عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ فِي جَنَازَةٍ ، فَقَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تَنْتَكِلُ؟ فَقَالَ: اْعْمَلُوا فِكْلَ مُيسَّرٍ. ثُمَّ قَرَأَ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْفَكَّ ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لِلْعُسْرَى﴾» . [انظر الحديث: ١٣٦٢].

باب ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ «عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . . .» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

٤ - باب ﴿فَسَيِّئُ السُّرَى﴾

٤٩٤٦ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةٍ ،

فَأَخَذَ عُدَا يَنْكُثُ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ ، أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ . قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَكَلَّمُ؟ قَالَ: ااعْمَلُوا فِكَلُّ مُيَسَّرٌ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَآتَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحَسَنِ ﴿٥﴾ الْآيَةَ قَالَ شُعْبَةُ: وَحَدَّثَنِي بِهِ مَنْصُورٌ فَلَمْ أَنْكَرْهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ .
[انظر الحديث: ١٣٦٢ ، ٤٩٤٥] .

٥ - باب ﴿وَأَمَّا مَنْ يَخْلُ وَاسْتَعْنَى﴾

٤٩٤٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَكَلَّمُ؟ قَالَ: لَا ، ااعْمَلُوا فِكَلُّ مُيَسَّرٌ . ثُمَّ قَرَأَ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَآتَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحَسَنِ ﴿٥﴾ فَسَيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ﴿٥﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿٥﴾ فَسَيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ﴿٥﴾ . [انظر الحديث: ١٣٦٢ ، ٤٩٤٥] .

٦ - باب ﴿وَكَذَّبَ بِالْحَسَنِ﴾

٤٩٤٨ - حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ ، وَمَعَهُ مَخْضَرَةٌ ، فَكَسَّ فَجَعَلَ يَنْكُثُ بِمَخْضَرَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ، وَمَا مِنْ نَفْسٍ مُنْفُوسَةٍ ، إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ . قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَكَلَّمُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدْعُ الْعَمَلَ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى أَهْلِ السَّعَادَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاءِ؟ قَالَ: أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسِّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاءِ فَيُيَسِّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاءِ ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَآتَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحَسَنِ ﴿٥﴾ الْآيَةَ . [انظر الحديث: ١٣٦٢ ، ٤٩٤٥ ، ٤٩٤٦ ، ٤٩٤٧] .

٧ - باب ﴿فَسَيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾

٤٩٤٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ ، فَأَخَذَ شَيْئًا فَجَعَلَ يَنْكُثُ بِهِ الْأَرْضَ ، فَقَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ . قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَكَلَّمُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدْعُ الْعَمَلَ؟ قَالَ: ااعْمَلُوا فِكَلُّ مُيَسَّرٌ لِمَا